

تفسير السمرقندي

@ 432 @ عليه ملائكة السموات وقالوا ربنا عبدك إبراهيم يحرق فيك فقال لهم إن إستغاث بكم فأغيثوه فلما رمي في المنجنيق قال حسبي اﷻ ونعم الوكيل فرمي به بالمنجنيق في الهواء فجعل يهوي نحو النار فقال جبريل عليه السلام يا رب عبدك إبراهيم يحرق فيك قال اﷻ تعالى إن إستغاث بك فأغثه فأتاه جبريل وهو يهوي نحو النار فقال أتطلب النجاة فقال أما منك فلا قال أفلا تسأل اﷻ عز وجل أن ينجيك منها فقال إبراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي فلما أخلص قلبه اﷻ تعالى فعند ذلك قال اﷻ تعالى ! 2 2 ! يعني سلميه من حرك وبردك .

وقال عكرمة رحمه اﷻ بردت نار الدنيا كلها يومئذ فلم ينتفع بها أحد من أهلها وقال كعب ما أحرقت النار من إبراهيم غير وثاقه وقال قتادة إن الخطاف كان تطفء النار بأجنحته وكانت الوزغة تنفخ وروت عائشة أن النبي صلى اﷻ عليه وسلم قال أقتلوا الوزغة فإنها كانت تنفخ على إبراهيم وكانت عائشة تقتلن وقال علي بن أبي طالب رضي اﷻ عنه في قوله ! 2 2 ! لو لم يقل ! 2 2 ! لأهلكه البرد وكذلك قال ابن عباس فضمه جبريل بجناحه ووضع على الأرض وضرب جناحه على الأرض فأظهر الماء واخضرت الأرض فلما كان في اليوم الثالث خرج النمرود مع جيشه وأشرف على موضع مرتفع لينظر إلى النار فرأى في وسط ذلك الموضع ماء وخضرة ورأى هناك شخصين والنار حواليهما فقال إنا قد رمينا إنسانا واحدا فما لي أرى فيها نفسين فرجع متحيرا .

قال اﷻ تعالى ! 2 2 ! يعني حرقا ! 2 2 ! يعني الأذلين الأسفلين ! 2 2 ! يعني إلى الأرض المقدسة فخرج إبراهيم عليه السلام من ذلك الموضع وقال للوط عليه السلام إني أريد أن أهاجر فصدقه واتبعه فخرجا إلى بيت المقدس ويقال إلى الشام ! 2 2 ! بالماء والثمار للناس \$ سورة الأنبياء 72 - 73 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني الولد ! 2 2 ! يعني زيادة وذلك أنه سأل اﷻ تعالى الولد فأعطاه اﷻ تعالى الولد وهو إسحاق عليه السلام وولد الولد فضله على مسأله وهو يعقوب عليه السلام ويقال ! 2 2 ! أي غنيمة ! 2 2 ! يعني أكرمناهم بالإسلام وقال الكلبي كان لوط ابن أخي إبراهيم فكان لوط بن هازر بن آزر وإبراهيم بن آزر وهو عم لوط وقال بعضهم كان لوط ابن عمه وكانت سارة أخت لوط